@ 359 @ بحضرة العدو وحضرت الصلاة ! 2 2 ! يعني جماعة منهم ! 2 2 ! في الصلاة ! 2 2 ! يعني الذين يصلون معك ويقال ! 2 2 ! الذين هم بإزاء العدو ! 2 2 ! يعني إذ صلوا الذين خلف الإمام ركعة واحدة ! 2 2 ! يعني ينصرفون إلى موضع العدو ويقفون هناك ! 2 2 ! يعني الذين كانوا بإزاء العدو ! 2 2 ! ركعة أخرى ولم يذكر في الآية لكل طائفة إلا ركعة واحدة ولكن روي في الخبر عن عبد ا بن عمر وغيره أن النبي صلى ا عليه وسلم حين صلى صلاة الخوف صلى بالطائفة الأولى ركعة وبالطائفة الأخرى ركعة كما ذكر في الآية ثم جاءت الطائفة الأولى وذهبت هذه الطائفة إلى موضع العدو حتى قضت الطائفة الأولى الركعة الأخرى وسلموا ثم جاءت الطائفة الأخرى وقضوا الركعة الأولى وسلموا حتى تم لكل طائفة ركعتان وهذا اختيار أصحابنا في صلاة الخوف .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يقول تمنى الذين كفروا ! 2 2 ! يعني أمتعة الحرب ! 2 ! 2 يعني يحملون عليكم حملة واحدة وإنما حذرهم لكي يكونوا بالحذر منهم .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم كان في غزوة أنمار فهزمهم وسبى ذريتهم فلما رجعوا أصابهم المطر فنزلوا واديا تحت الأشجار فوضع النبي صلى ا عليه وسلم سلاحه وذهب إلى الجانب الآخر من الوادي وحده فجاء السيل فحال بينه وبين أصحابه وكان بعض المشركين على الجبل فرآه حين حال السيل بينه وبين أصحابه فجاءه واحد منهم يقال له حويرث بن الحارث وقال أنا أقتله فأتاه وقال يا محمد من يمنعك مني فقال ا تعالى يمنعني منك فسل سيفه وأراد أن يضربه فدفع النبي صلى ا عليه وسلم الكافر في صدره دفعة فسقط السيف من يده فوثب رسول ا صلى ا عليه وسلم وأخذ سيفه وقال من يخلصك مني فقال لا أحد فقال له إن أسلمت أرد عليك سيفك فقال لا أسلم ولكن أعاهد ا تعالى ألا أكون عليك ولا لك أبدا فرد عليه سيفه فقال الرجل يا محمد أنت خير مني لأنك قدرت على قتلي فلم تقتلني فرجع الكافر إلى أصحابه فأخبرهم بالقصة فآمن بعضهم ثم انقطع السيل وجاء النبي صلى ا عليه وسلم إلى أصحابه وأخبرهم بالقصة وقرأ عليهم هذه الآية ! 2 2 ! يعني أصابتكم الجراحات ! 2 2 ! من العدو يعني كونوا بالحذر منهم وقال الضحاك ! 2 2 ! يعني تقلدوا سيوفكم فإنما ذلك هيبة الغزاة ثم قال تعالى ! 2 2 ! في الآخرة ! 2 2 ! يهانون فيه .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! قال بعضهم فإذا فرغتم من الصلاة ! 2 2 ! بالقلب واللسان على أي حال كنتم ! 2 2 ! ويقال ! 2! 2